اسبانيا تمنح المغرب 200 سيارة رباعية الدفع لمواجهة الهجرة السرية

■ مدريد ـ «القدس العربي»: أكدت وزارة الداخلية في مدريد خلال نهاية الأسبوع الماضي أن اسبانيا سلمت المغرب 200 سيارة ذات الدفع الرباعي و14 حافلة صغيرة وشاحنتين محملتين بالدراجات النارية، وتراهن على مثل منح مثل هذه المعدات للمغرب ودول افريقيا الغربية لمواجهة الهجرة السرية.

وتابعت أن عملية التسليم تمت ابتداء من مساء الجمعة الى غاية السبت عبر نقطة حدودية في مدينة سبتة (شمال المغرب) بهدف مساعدة المغرب على حراسة حدوده من الهجرة السرية بموجب اتفاقيات موقعة بين الطرفين. وتابعت أن هذه المساعدات والتي ستنضاف اليها أخرى تقدر بعشرة ملايين يورو كلها ترمي الى تعزيز قدرة المغرب على حراسة مختلف حدوده. ويذكر أن المغرب حصل مؤخرا على مساعدة من الاتحاد الأوروبي تقدر بـ60 مليون يورو للهدف نفسه.

وبالموازاة مع تقديم هذه المعدات، زار في نهاية الأسبوع الماضي مدير الشرطة والحرس المدني الاسباني خوان ميسديكا المغرب بغية تعزيز التعاون في مجال الهجرة السرية والارهاب والاجرام المنظم. وأجرى مباحثات مع الوزير المنتدب في الداخلية، فؤاد علي الهمة الذي نادرا ما يستقبل المسؤولين الأجانب.

وسلمت اسبانيا منذ منتصف شهر أغسطس عددا من الدوريات البحرية وطائرات المراقبة الى موريتانيا والسنغال لمساعدتهما على حراسة شواطئهما التي تنطلق منها قوارب الهجرة نحو جزر الخالدات الاسبانية التي تعتبر أقرب الأراضي الأوروبية الى الغربية.

وإذا كان المغرب قد نجح في حراسة شواطئه وحدوده البرية سواء مع موريتانيا والجزائر وتقلصت الهجرة السرية منه الى اسبانيا بشكل ملفت للنظر، فجزر الخالدات مازالت تستقبل يوميا مئات المهاجرين، حيث وصل أمس الأحد قاربان على متنهما 220 مهاجرا سريا لكن الخبر الرئيسي كان هو وفاة مهاجر في ظروف غامضة في مركز للشرطة بجزيرة تنيريفي ضمن أرخبيل جزر الخالدات مما دفع بالجمعيات الحقوقية الى المطالبة بفتح تحقيق.

حكومة مدريد تعترف بخطئها في المشاركة بتكريم الماريشال المغربي أمزيان

■ مدريد ـ «القدس العربي»: اعترفت الحكومة الاسبانية أنها أخطأت بإرسالها ممثلا رسميا عنها للمشاركة في افتتاح متحف خاص بالماريشال المغربي محمد أمزيان في مدينة الناضور شمال المغرب.

وأوضحت مصادر بالحزب الاشتراكي أمس الاحد أنها تلقت ردا من وزارة الخارجية برئاسة ميغيل آنخيل موراتينوس يؤكد أن مشاركة السفير الاسباني في الرباط لويس بلاناس رفقة عدد من القادة العسكريين في المتحف الذي تم تدشينه في حزيران/يونيو الماضي للماريشال أمزيان «لم يكن عملا مناسبا» وأن وزارة الخارجية «لم تدرس الموضوع من كل جوانبه خاصة من الناحية السياسية بالنسبة لجزء من الرأي العام الاسباني الذي يحتفظ بصورة سلبية عن الجنرال أمزيان بسبب مشاركته في الحرب الأهلية الاسبانية والانقلاب على الجمهورية الثانية سنة 1936» .

يذكر أن محمد أمزيان وهو مغربي من منطقة الريف (الشمال) دخل الجيش الاسباني واستطاع أن يحصل على أعلى درجة في تاريخ هذا الجيش برتبة كابتن جنرال، وشارك الى جانب الجنرال فرانسيسكو فرانكو في الحرب الأهلية ثم التحق بالمغرب واصبح ماريشالا.

وكان افتتاح متحف له في ضواحي مدينة الناضور قد تسبب في احتجاجات سياسية ومدنية سواء في اسبانيا أو المغرب بسبب تاريخه الدموي.

حزب مناوئ لهم خاض الانتخابات النيابية امس

المهاجرون يشعرون بالعزلة في السويد التي اشتهرت بتسامحها

■ ستوكهولم ـ رويترز: ربما يكون التأييد الهزيل الذي يقدمه الناخبون للحزب الديمقراطي السويدي المناهض للهجرة في استطلاعات الرأي والذي يخوض الانتخابات التي جرت امس الاحد شاهدا على ما اشتهرت به البلاد من تسامح.

ولكن السكان من ذوي أصول غير سويدية لهم رأي اخر تكون بسبب تمييز في سوق العمل واحساس بالغ بالعزلة.

وفي هالوندا وهي منطقة على مشارف ستوكهولم وتضم عددا كبيرا من المهاجرين من أصول مختلفة هزت فريجا جبريجي كتفيها عندما سئلت عما اذا كانت تشعر بأنها موضع ترحيب في ستوكهولم.

وقالت جبريجي وهي ربة بيت ولديها أطفال قائلة «في بعض الاحيان». وفي حين أنها راضية حاليا عن الخدمات السخية التي تقدم لاطفالها في السويد فانها لم تحب البلاد كثيرا عندما جاءتها لاول مرة من اريتريا عام 1994.

وأضافت جبريجي «كنت أعتقد أنها مملة وكان هناك تمييز. أنا لا احصل على عمل هنا». وعندما سئلت عن سبب رأيها اكتفت بالرد بابتسامة وأشارت الى لون بشرتها الداكنة.

وتقول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية انه حتى عام 2003 مثل الاجانب 12 في المئة من سكان السويد الذين يبلغ عددهم تسعة ملايين نسمة. وبلغت نسبة البطالة بين السويديين من ذوي الاصول الاجنبية في اب/أغسطس 10,4 في المئة أي نحو ضعف اجمالي النسبة على المستوى الوطني وهو 5,7 في المئة.

وقالت نينا انغرموند كارلسون التي تعمل في مركز للتوظيف في هالوندا منذ أربع سنوات ونصف انها ترى دلالات على وجود انحياز بالرغم من أن هذا الانحياز خفي للغاية بحيث يصعب كشفه.

وتحدثت عن كيف انه في بعض الاحيان تطلب جهات العمل من المتقدمين للحصول على وظائف كتاب خطابات تعريف للوظائف التي لا تتطلب عملا مكتبيا ثم ترفضهم استنادا الى ضعف مهاراتهم في الكتابة.

ويزور نحو مئة من السكان الذين يعانون من البطالة في هالوندا ويمثل المهاجرون ما بين 80 و85 في المئة منهم مركز التوظيف. ويقول الحزب الديمقراطي السويدي ان الاجانب يسببون افساد نظام الرعاية الاجتماعية. وهم يريدون منع المهاجرين واعادة من لا يمكن التحقق من وضعهم كلاجئين أو «اعتبارهم سويديين» الى دولهم.

104 مهاجر افريقي وصلوا امس الى جزر الخالدات الاسبانية على متن هذا القارب المتهاك

وقال يوناس اكيرلوند المتحدث باسم الحزب والشخصية الثانية في القيادة «مررنا بمشكلات اقتصادية ومررنا بالكثير من المشكلات الاجتماعية ولدينا مستوى متزايد من الجرائم الاكثر وحشية». وحصل الحزب على 1,4 في المئة من الاصوات في انتخابات عام 2002.

واشارت استطلاعات الرأي التي تسبق الانتخابات التي جرت امس الى أن نسبة تأييده بلغت ثلاثة في المئة وهناك استطلاع اخر قال ان النسبة اثنان في المئة.

وهذا لا شك أقل من نسبة الاربعة في المئة وهي الحد الادنى للتمثيل البرلماني ولكن اكرلوند واثق من الوصول الى هذه النسبة عند فرز الاصوات.

وفي حين أن الحزب بعيد عن الحصول على قاعدة تأييد عريضة فان مما شجع أكرلوند أن حزب التقدم النرويجي المناهض للهجرة أصبح ثاني أكبر حزب في البرلمان.

وفي الدنمرك أصبح كذلك حزب الشعب الدنمركي المناهض للهجرة ثاني اكبر حزب في الانتخابات التي أجريت عام 2005.

وطبقا لدراسة أجراها المجلس الوطني لمنع الجريمة فان الشرطة اكثر قابلية لتسجيل السكان من ذوي الاصول الاجنبية كمشتبه بهم في ارتكاب جرائم بواقع ضعفي تسجيل السويديين خلال الفترة من 1997 الى 2001.

وقال علي محمد (22 عاما) وهو من أصل مصري ويعيش في السويد منذ أن كان عمره تسع سنوات ان هذا يجب ألا يفسد نظرة السويد للمهاجرين.

وقال «أغلب الناس يحضرون الى هنا لبناء المستقبل. انهم لا يجيئون لارتكاب جرائم».

وأضاف «انهم يحضرون الى هنا لصنع مستقبل خارج بلادهم الاصلية. لهذا السبب هم يفرون من أوطانهم. ولكن عندما يجيئون هنا يرون أن العزلة هي كل شيء».

وذكر أن الكثير من المهاجرين يختارون الحياة بشكل مشتت ويعودون الى أوطانهم لشهور متواصلة. ومضى يقول «انهم لا يريدون أن يكونوا سويديين. انهم يسعون للمال فحسب».

ويعود شقيق محمد الى مصر في الشتاء بسبب التعليم. وقال محمد ان الكثير من الاباء الاجانب الذين يعرفهم يقومون بهذا في سن التعليم الابتدائي الذي لا يقومون فيه بالتدريس للتلاميذ.

وأبدت امرأتان سويديتان زارتا هالوندا أسفهما على عدد الوجوه الاجانب التي قابلاها.

وقالت احداهما انها تشعر أن الاندماج سيكون أسهل اذا ما امتزج المهاجرون بالسويديين «العاديين». ولكن كلتيهما رفضت نشر اسميهما.

وداخل مركز التسوق يقوم كريم جرادي بتسليم منشورات للحملة الانتخابية للحزب الليبرالي.

ويرشح جرادي وهو من أصل مغربي ويتحدث خمس لغات ومتزوج من سويدية نفسه على المستوى المحلي.

وهو يتعهد بالمطالبة بعدم اعلان أسماء المتقدمين بطلبات عمل في الخدمة العامة.

وقال موضحا «عندما ترى الشركات أن اسم المتقدم محمد عبد الله فانها تستبعد طلبه. ونحن نعلم ذلك بعد هجمات 11 ايلول/سبتمبر. هذا صعب جدا على المسلمين. أنا مسلم ولكني لست ارهابيا».

وألقى باللوم صراحة عن عزلة المهاجرين على الحزب الديمقراطي الاجتماعي الذي يأمل أن يتمكن الحزب الليبرالي وحلفاؤه من الاطاحة به.

الشارع يتوج اوبرادور والمؤسسات تختار كالدورن

المكسيك برئيسين وتدخل نفقا سياسيا مظلما

مدريد ـ «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

وقع ما كان يثير مخاوف كثيرين.. نام المكسيك وأصبح برئيسين. الأول هو اليميني فيليبي كالدرون الذي أعلنته المحكمة الانتخابية الفيدرالية رئيسا في الانتخابات التي جرت يوم 2 تموز/يوليو الماضي، والثاني هو لوبيث أوبرادور الذي أعلنته الجماهير رئيسا يوم السبت الماضي (صباح الأحد تغ) مما يدخل البلاد في توتر سياسي حقيقي، وينضاف الى الأزمة عزم بعض الدول ومن ضمنها فنزويلا عدم الاعتراف بكالدرون كرئيس للبلاد.

وجرت الانتخابات الرئاسية المكسيكية يوم 2 يوليو الماضي، حيث تواجه فيها لوبيث أوبرادور عن اليسار وفيليبي كالدرون عن اليمين، وشهدت الكثير من الخروقات وتعاظمت الشبهات لا سيما بعدما فاز كالدرون بنصف نقطة فقط، مما أدى بممثل اليسار الى عدم الاعتراف بهذا الفوز، وتدخلت المحكمة الانتخابية الفيدرالية ومنحت الفوز خلال الأسبوع الماضي لكالدرون. لكن ممثل اليسار رفض قرار المحكمة ، ويقيم اعتصاما في قلب العاصمة مكسيكو منذ شهر ونصف وهدد بإعلان نفسه رئيسا للبلاد. وعاب الكثيرون ومن ضمن ذلك جريدة نيويورك تايمز تجاهل المحكمة الانتخابية في بحث الخروقات التي شابت الانتخابات الرئاسية.

ونتج عن هذا السيناريو أن مؤسسات الدولة أعلنت كالدرون رئيسا للبلاد خلال الأيام الماضية، وكان الرد إعلان الأحزاب اليسارية مساء السبت (صباح أمس الأحد تغ) في تجمهر شارك فيه أكثر من مليون شخص في ساحة العاصمة زوكالو بمكسيكو (أكبر ساحة في العالم) لوبيث أوبرادور عن الحزب الثوري الديمقراطي رئيسا شرعيا للبلاد.

واختارت الدولة فاتح ديسمبر المقبل لتنصيب كالدرون رئيسا للبلاد بدل الرئيس الحالي فيسنتي فوكس، بينما اختارت الجماهير التابعة للأحزاب اليسارية ومن ضمنها تنظيمات السكان الأصليين 20 تشرين الثاني/نوفمبر لتنصيب لوبيث أوبرادور رئيسا للبلاد.

وتحيي المكسيك يوم كل 20 نوفمبر ذكرى تأسيس «الولايات المتحدة المكسيكية» (الاسم الرسمي) واستقلالها عن اسبانيا سنة 1824.

ويعتزم أوبرادور بدء زيارته الى مختلف ولايات البلاد وإعادة تعديل دستور البلاد، كما تضمن برنامجه عصيانا مدنيا سيبدأ ابتداء من 27 سبتمبر الجاري الى غاية 1 كانون الثاني/ديسمبر المقبل لمنع تولي كالدرون رئاسة البلاد. وأعلن في خطابه أنه «أقبل هذا التعيين كرئيس للبلاد، وأعاهدكم أنني لم أتنازل نهائيا بل سأسعى الى تأسيس ديمقراطية شعبية"، حسبما نقلت جريدة «لخورنادا» أمس الأحد.

وجميع المؤشرات السياسية تشير الى دخول البلاد نفقا سياسيا خطيرا بعدما أصبحت برئيسين، ويبدو أن هناك اتجاها شعبيا يرمي الى ضرورة إجراء انتخابات رئاسية جديدة بوجود نسبة عالية من المراقبين الدوليين لتفادي سقوط البلاد في مواجهة مدنية بين أنصار اليمين واليسار وتجر في آخر المطاف المؤسسة العسكرية الى التدخل، وهي التي اختارت حتى الآن الصمت المطلق. والخطير أن الانقسام يمتد كذلك الى المؤسسات الأمنية والعسكرية بين تلك التي تفضل كالدرون وتلك التي تفضل أوبرادور.

وبدأت القضية المكسيكية تنتقل الى التدويل، فالولايات المتحدة تراقب باهتمام شديد هذه التطورات وإن كانت قد هنأت كالدرون بالفوز فهي تتحفظ نسبيا مخافة إثارة شعور الأحزاب اليسارية، بينما أوضح رئيس فنزويلا هوغو تشابيس بأن بلاده لن تعترف بكالدرون رئيسا للبلاد، وهو الموقف الذي تبنته بوليفيا. وبدورها تلمح كوبا الى عدم اعترافها بكالدرون والترحيب بلوبيث أوبرادور، وكتبت وكالة أنبائها أمس «برينسا لتينا» أن «تجمعا جماهيريا يؤسس لمنعطف تاريخي في المكسيك». لكن التخوف الحقيقي هو أن يصبح ما أقدمت عليه الجماهير المكسيكية عرفا لدى باقي دول أمريكا اللاتينية كلما نشب صراع حول نتائج الاقتراع الرئاسية.

مقتل راهبة في الصومال.. ايطاليا تشدد اجراءات الامن والفاتيكان يتلقى تهديدات ويأمل في اتمام زيارة الحبر الاعظم الى تركيا

البابا يعرب عن الاسف.. مسلمون يطالبونه باعتذار واضح واخرون يعتبرون كلامه «خطوة في الاتجاه الصحيح»

■ عواصم ـ «القدس العربي» ـ وكالات: عبر البابا بنديكتوس السادس عشر شخصيا امس الاحد عن اسفه للعالم الاسلامي مشيرا انه «حزين جدا» بعد موجة الاستنكار التي اثارها اقتباس ورد في محاضرة له في المانيا تطرق خلالها الى الجهاد والاسلام، مؤكدا ان الاقتباس لا يعكس «باي شكل» تفكيره الشخصي.

ولم يقدم البابا اعتذارا رسميا كما كانت تطالبه بذلك عدة شخصيات اسلامية، وهو ما كان ليكون، لو حدث، سابقة في تاريخ الكرسي الرسولي المعاصر.

والقى البابا كلمة قبل صلاة التبشير الاحد في اول اطلالة علنية له في كاستيل غاندولفو على امل «تهدئة الخواطر»، وذلك بعد موجة من الادانات في العالم الاسلامي، اضافة الى تهديدات بالانتقام قد تكون ادت الى مقتل راهبة ايطالية في الصومال، وان كان اي رابط بين الجريمة والدعوة للانتقام لم يتوضح حتى الساعة.

وقال البابا «انني حزين جدا لردود الفعل التي اثارتها فقرة صغيرة وردت في خطابي في جامعة راتيسبون اعتبرت مهينة لمشاعر المؤمنين المسلمين، فيما هي اقتباس عن نص يعود الى القرون الوسطى ولا تعكس باي شكل من الاشكال تفكيري الشخصي».

وكان البابا اقتبس مقطعا من حوار دار بين الامبراطور البيزنطي مانويل الثاني باليولوغ (1425 ـ 1350) ومثقف فارسي حول العلاقة بين الايمان والعقل والعنف في المسيحية والاسلام.

واشار البابا الى ان خطابه «كان يتضمن دعوة الى حوار صريح وصادق في اجواء من الاحترام المتبادل».

وفشلت المحاولات التي بذلها الفاتيكان في اليومين الاخيرين لتهدئة عاصفة الانتقادات في العالم الاسلامي.

وكان سكرتير دولة الفاتيكان الكاردينال تارتشيسيو برتوني قال في اول تصريح رسمي له ان البابا يشعر بالحزن لان تصريحاته اسيء فهمها.

ومع استمرار تصاعد الجدل، اتخذ البابا المبادرة غير المسبوقة بمناسبة صلاة التبشير للتكلم علنا للمرة الاولى عن هذه الازمة المستجدة مع العالم الاسلامي.

وبعد ان صفق الحشد المؤلف من 2000 مصل بشدة لكلامه، اعلن البابا انه سيعلق مطولا على سفره الى بافاريا حيث القى كلمته المثيرة للجدل في الاستقبال العام الذي يقيمه الاربعاء.

وبعد سيل من التعليقات المستنكرة استمرت عدة ايام وطلبات بتقديم اعتذارات، بدت ردود الفعل الاولية بعد كلمة البابا ايجابية.

واعتبر الاخوان المسلمون في مصر ان تصريح البابا خطوة على الطريق الصحيح، في حين رأى المجلس المركزي لمسلمي المانيا فيه خطوة مهمة على طريق تهدئة التحركات الاحتجاجية.

ووسط هذا الجو المشحون، قتلت راهبة كاثوليكية الاحد في مستشفى في مقديشو.

ووصف الفاتيكان الجريمة بـ«العمل الرهيب» معربا عن امله بان يكون الحادث «عملا فرديا».

ورغم موجة الاستنكار التي اثارتها محاضرة البابا، فقد اعرب الفاتيكان وانقرة امس الاحد عن الرغبة بالا يتم تأجيل زيارته الى تركيا التي من المقرر ان تجري بين 28 و30 تشرين الثاني/نوفمبر.

واكد تارتشيتسيو برتوني ان «لا سبب في الوقت الحالي» يدفع لالغاء زيارة البابا بنديكتوس السادس عشر الى تركيا المقررة في نهاية تشرين الثاني/نوفمبر.

وقال «آمل ان تتم الزيارة. في الوقت الحالي لا سبب يدعو لعدم القيام بها».

واكد وزير الخارجية التركي عبدالله غول الاحد ان زيارة البابا الى تركيا ستجري كما هو مقرر على الرغم من الجدل الذي اثارته اقواله عن الاسلام.

وهددت مجموعتان مسلحتان عراقيتان في بيانين نشرتهما امس الاحد على مواقع اسلامية بالانتقام من الفاتيكان في الوقت الذي قال فيه البابا بنديكتوس السادس عشر انه «حزين جدا» لردود الفعل الاسلامية الغاضبة التي اثارتها تصريحاته الثلاثاء في المانيا.

وفي روما، طلبت وزارة الداخلية الايطالية من جميع قادة الشرطة رفع مستوى حماية الامن القومي بعد التهديدات التي صدرت عن بعض الجماعات الاسلامية ردا على تصريحات البابا حول الاسلام كما ذكرت وكالة الانباء الايطالية (انسا).

وخاطبت مجموعة «عصائب الجهاد العراقية» التي تنشر عادة على الانترنت اشرطة تقول انها لهجمات على اهداف امريكية في العراق، في بيانها البابا قائلة «اعلم ان جند محمد قادمون اليك طال الزمن ام قصر ليهزوا ويزلزلوا اركان دولتك».

ودعت المجموعة في بيانها الذي يتعذر التأكد من صحته «امة الاسلام» الى الحذر من اليهود والنصارى الذين «يناصبون ديننا العداوة والبغضاء».

من جانبها، قالت مجموعة «جيش المجاهدين» التي كانت هددت السبت بضرب روما والفاتيكان، في بيان لمكتبها السياسي الاحد ان «الرد يكون بالفعل لا بالقول والعبرة بما ترى لا بما تسمع».

واضافت المجموعة في بيانها الذي يتعذر التأكد من صحته «ان هذه الكلمات (تصريحات البابا) لم تأت عرضا او في زلة لسان وانما لها توقيتها المدروس فهي الحلقة الثانية بعد الرسوم الكاريكاتورية المسيئة (..) وجاءت في ذكرى احداث غزوة مانهاتن» (اعتداءات 11 ايلول/سبتمبر 2001).

وتواصلت ردود الفعل في العواصم العربية والعالمية على كلام البابا واسفه امس دون الاعتذار.

المغرب

اعرب العاهل المغربي الملك محمد السادس السبت عن استيائه من التصريحات الاخيرة للبابا بنديكتوس السادس عشر عن الاسلام عبر استدعاء السفير المغربي في الفاتيكان الى الرباط للتشاور.

والمغرب هو البلد الاسلامي الاول الذي يستدعي سفيره في الفاتيكان للتشاور اثر موجة الاحتجاجات التي عمت العالم الاسلامي احتجاجا على كلام البابا الذي اعتبر مسيئا للاسلام.

واعلنت وزارة الخارجية المغربية في بيان يوم السبت ان المغرب قرر استدعاء سفيره في الفاتيكان للتشاور اثر تصريحات البابا بنديكتوس السادس عشر «المسيئة للاسلام».

واوضحت الخارجية انه تم استدعاء علي عاشور للتشاور ابتداء من 17 ايلول/سبتمبر «بتعليمات سامية» من العاهل المغربي الملك محمد السادس.

وجاء في البيان ان هذه الخطوة تقررت «عقب التصريحات المسيئة للاسلام والمسلمين التي ادلى بها البابا بنديكتوس السادس عشر في 12 ايلول/سبتمبر بجامعة راتيسبون بالمانيا».

وكانت وكالة الانباء المغربية افادت قبل ذلك ان العاهل المغربي وجه رسالة احتجاج الى البابا.

وكتبت الوكالة «بعث الملك محمد السادس الى البابا بنديكتوس السادس عشر برسالة خطية احتجاجا على التصريحات التي أدلى بها حول الإسلام».

وردا على سؤال لوكالة فرانس برس قال الباحث الجامعي محمد عيادي ان الهدف مما قام به العاهل المغربي «هو اخذ المبادرة للحؤول دون حصول تجاوزات في الشارع».

واضاف «في العديد من البلدان الاسلامية فان الشارع هو الذي تحرك بشكل اساسي بعيد نشر الرسوم الكاريكاتورية المسيئة للنبي محمد في اوروبا قبل اشهر عدة».

وتابع «يبدو ان الملك محمد السادس اتخذ قراره باستدعاء سفيره بصفته رئيسا للجنة القدس الاسلامية» المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي.

واعرب حزبان مغربيان عن تأييدهما لموقف العاهل المغربي في تصريحين لوكالة فرانس برس.

وقال محمد اليازغي رئيس الاتحاد الاشتراكي للقوى الشعبية الحزب الابرز في الائتلاف الحكومي «انها ردة فعل طبيعية جدا من المغرب الذي يريد الاعراب عن احتجاجه على كلام البابا بنديكتوس السادس عشر خصوصا وان البابوات السابقين وممثلي الاسلام سبق ان اجروا اتصالات وتعرفوا على بعضهم البعض».

عبد الاله بنقيران المسؤول في حزب العدالة والتنمية الاسلامي شكر العاهل المغربي على موقفه.

وقال «ان القرار الذي اتخذه الملك محمد السادس حكيم» مضيفا «لا بد للبابا من ان يقدم اعتذاره العلني».

الجزائر

طالب وزير الشؤون الدينية الجزائري بوعبد الله غلام الله من البابا تقديم اعتذاره للامة الاسلامية بعد «اساءته الجارحة لدينها وتعاليمها».

وقال الوزير في رسالة الى سفير الفاتيكان في الجزائر الاب هنري تسييه ان البابا «خيب امال المسلمين وجانب الصواب ولم يتبع خطى سابقه الراحل يوحنا بولس الثاني».

واضاف ان بابا الفاتيكان الحالي لم يرق حتى الى درجة مستواه الجامعي كباحث في اللاهوت والعقائد الدينية وان موقفه لم يكن مواكبا لعصره عندما اصبح يفكر بعقلية القرن الرابع عشر.

وقال بو عبد الله غلام الله ان التفكير السليم يابى ان نحكم على الاسلام من خلال تصرفات عدد محدد من اتباعه وانه اذا كان ذلك جائزا فهل يمكن ان نحمل الديانة المسيحية مسؤولية المجازر التي ارتكبوها ضد المسلمين في الأندلس خلال محاكم التفتيش وكذا الحملات التبشيرية بقوة السيف والنار التي تمت ضد شعوب انغولا والزمبيق وابادة شعوب استراليا الأصليين باسم المسيحية.

ولم تصدر الحكومة الجزائرية موقفا رسميا ازاء التصريحات العدائية للبابا ضد الدين الاسلامي والمسلمين.

واقتصرت ردود الفعل على الجمعيات الدينية وبعض الاحزاب السياسية.

الخليج

اعتبرت العديد من صحف الخليج امس الاحد ان تعبير البابا بنديكتوس السادس عشر عن الاسف لتصريحاته التي اعتبرت مسيئة للاسلام «غير كاف» وطالبت بان يعتذر البابا عن هذه التصريحات لتهدئة غضب المسلمين.

وعنونت صحيفة «الجزيرة» السعودية افتتاحيتها «مطلوب اعتذار قوي من البابا» عن تصريحاته «المسيئة».

واضافت «بابا الفاتيكان يرأس الكنيسة الكاثوليكية التي يتبعها الملايين وبالتالي يستطيع ان يؤثر سلبا او ايجابا في مسألة الحوار بين الاديان والحضارات.

واي عبارة يتفوه بها مهما كانت قصيرة او عابرة فهي تعني الكثير (..) ان عدم اعتذار البابا سيطيل امد الاحتجاجات ويوسع دائرتها ويخشى عندئذ ان تستغل هذه الحادثة لارتكاب اعمال عنف واعتداءات ضد ابرياء بسبب مرجعياتهم الدينية».

وتحت عنوان «الاعتذار وحده لا يكفي» كتبت «المدينة» السعودية في السياق ذاته ان المطلوب هو «ان يصدر البابا بيانا واضحا ينص على اعتذار صريح يتضمن تبرئة الاسلام ونبيه مما ورد في تصريحاته».

وكان البابا ربط في محاضرة القاها في المانيا بين الاسلام والجهاد والعنف واقتبس مقولة لامبراطور بيزنطي تشير الى ان الاسلام انتشر بحد السيف ما اثار عاصفة من الاحتجاجات في العالم الاسلامي.

وقد عبر السبت عن اسفه اذا كان سبب اي اساءة للمسلمين لكنه قال ان اقواله فسرت بطريقة خاطئة.

وعاد وابدى في عظة الاحد «اسفه وحزنه الشديد» لردود الفعل التي اثارتها تصريحاته بشأن الاسلام والتي «لا تعبر باي شكل عن قناعاته الشخصية».

واعتبرت «اليوم» السعودية ان «صمت البابا حتى الان، ورفضه التلويح باعتذار يؤكدان ان هذا الخطاب ليس حدثا عابرا».

من جانبها قالت «الخليج» الاماراتية في افتتاحيتها «لو افترضنا حسن النية لدى البابا بنديكتوس السادس عشر في ما قاله ازاء الاسلام ورسول المسلمين، لسارع الى الاعتذار عما قاله حرصا من رأس الكنيسة الكاثوليكية على العلاقة بين الدينين السماويين واتباعهما. والاعتذار هنا ليس نقيصة او تنازلا، بل هو في صميم الاديان السماوية ويعبر عن قيم التسامح والسلام والمحبة».

وفي الكويت كتبت صحيفة «السياسة» ان «البابا وحده قادر على غلق هذا الملف الخطير. والطريقة الوحيدة هي تقديم اعتذارات مباشرة للمسلمين».

وفي قطر وتحت عنوان «الاسف وحده لا يكفي» كتبت صحيفة «الشرق» انه «يجب على راس الكنيسة وحوارييه من رجال الدين والسياسة السعي بجد وسرعة لاحتواء تبعاتها (التصريحات) عبر اعتذار علني صريح عن الاساءات الكريهة وتعهد واضح بعدم تكرارها قبل ان تتطور الامور الى الاسوأ وتقود الى حرب دينية».

وعنونت «الوطن» القطرية افتتاحيتها «اعتذار واجب» وكتبت ان هذه التصريحات «تتطلب ليس اقل من اعتذار صريح يتقدم به البابا بنفسه».

واضافت «ربما لا يؤدي اعتذاره، اذا اعتذر، الى اطفاء هذه الغضبة (بين المسلمين) تماما لكنه دون شك سيكون عامل تخفيف».

لبنان

اعتبر بطريرك المسيحيين الموارنة في لبنان الكاردينال نصرالله صفير امس الاحد ان الانتقادات التي وجهت الى البابا «سياسية» الطابع، مشددا على ضرورة التعاون بين المسيحيين والمسلمين خصوصا في لبنان.

وقال صفير لوكالة فرانس برس ان «الانتقادات ضد البابا سياسية».

واضاف ان «الاسلام عموما يحترم المسيح كنبي، وللمسيحيين والمسلمين مصلحة في التعاون وخصوصا في لبنان».

ايران

استدعت ايران امس الاحد سفير الفاتيكان في طهران لتقدم له «احتجاجا شديدا» على تصريحات البابا بنديكتوس السادس عشر عن الاسلام التي اثارت موجة احتجاج في العالم الاسلامي، كما ذكرت وسائل الاعلام الايرانية.

وقال ابراهيم رحيم بور المدير العام في وزارة الخارجية لاوروبا الغربية في لقاء مع سفير الفاتيكان «نشعر بالقلق والانشغال لتعليقات البابا ولا شيء سوى الاعتذار الشخصي يمكن ان يصلح الضرر (..) ونحن نحتج بشدة على هذه التصريحات».

واضاف «البابا لم يستخدم حتى المحاورة التاريخية كلها ولا سيما رد رجل الدين الفارسي الذي نفى ان نكون قد حرفنا التاريخ».

واستنادا الى وكالة الانباء الايرانية فان سفير ايران في الفاتيكان محمد جواد فريد زاده موجود حاليا في طهران لمناقشة المسألة.

وقد اغلقت المدارس الفقهية الايرانية امس الاحد في الوقت الذي تجمع فيه مئات الطلاب في مدينة قم، العاصمة الدينية لايران، للاحتجاج على تصريحات البابا.

وقد ابدى البابا امس الاحد «حزنه الشديد» لردود الفعل التي اثارتها تصريحاته «التي لا تعبر باي حال عن قناعاته الشخصية» في عظة الاحد في كاستل غاندولفو.

خبير في شؤون الكنيسة

قال مدير معهد العلوم الدينية في جامعة بولونيا للصحافة الايطالية جوزيبي البيريغو امس الاحد «انها المرة الاولى التي يبدي فيها البابا اسفه» و«يتراجع» عن اقواله.

واضاف ان «هناك امورا تقتضي بعض الحذر واعتقد ان البابا يوحنا بولس الثاني ما كان ليقول شيئا مشابها».

واشار البيريغو الى ان «البابا السابق اعتذر عن اعمال قامت بها الكنيسة وليس عن اقوال تفوه بها. فالبابا السابق الذي عاش تجارب قاسية كالشيوعية والنازية لم يدل مرة باقوال تثير مشاعر استياء وردود فعل خطرة».

واضاف «اذا كان خطاب بنديكتوس السادس عشر اثار ردود فعل سريعة فلاننا ايضا نعيش في قرية كونية تنقل فيها كل كلمة عبر الانترنت والتلفزيون والوكالات وتضخم احيانا وتحور احيانا اخرى. فمن بضع سنوات لما كانت محاضرة كهذه اثارت كل تلك الضجة».

اندونيسيا

وعبر الرئيس الاندونيسي سوسيلو بامبانغ يودويونو امس الاحد عن اسفه للتصريحات التي ادلى بها البابا، داعيا في الوقت نفسه الى حماية «الانسجام» بين مختلف الديانات في اندونيسي اكبر دولة مسلمة في العالم.

وقال يودويونو في تصريحات نشرتها صحيفة «كومباس» امس الاحد ان هذه التصريحات «ليست مفيدة ولا مناسبة وتضر كثيرا بالجهود من اجل حوار بين مختلف الديانات والحضارات».

وعبر الرئيس الاندونيسي الذي حضر قمة حركة عدم الانحياز في هافانا عن امله في ان يتخذ الفاتيكان «اجراءات بناءة للاصلاح من اجل انهاء التوتر الذي نجم عن تصريحات البابا».

واضاف في تصريحات جاءت بعد اعلان البابا الذي عبر فيه عن «اسفه» اثر هذه التصريحات «اقول للشعب الاندونيسي وخصوصا للمسلمين وان كنت اتفهم مشاعرهم، تحلوا بالصبر وتمالكوا انفسكم ولنسمح للوحدة بالاستمرار بما في ذلك الانسجام بين المؤمنين».

الشرطة تشدد الرقابة على الوافدين لحضور صلاة التبشير امس بالفاتيكان